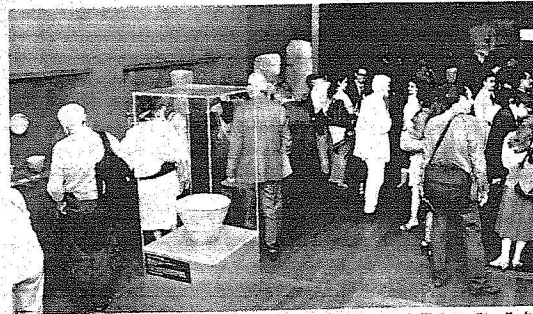


"السياحة والآثار" هذا العام .. أحداث بارزة وإنجازات مميزة

تصنيف "الإيواء" وتسجيل الدرعية عالمياً ومعرض الآثار السعودية باللوفر



جئام الهيئة بمتحف اللوفر شهد توافد عدد كبير من الزوار.

الهيئة العامة للسياحة

Commission for Tourism & Antiquities



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز يفتتح أحد مشاريع الهيئة

حسين الشريف - الدمام

تحتفل الملكة اليوم باليوم الوطني وقد شهدت العديد من الإنجازات والأنشطة خلال هذا العام في عدد من مجالات السياحة والآثار، مبرزة الدور الهام للسياحة كقطاع منتج اقتصادياً ومثر ثقافياً واجتماعياً وموفرًا لفرص حقيقية للنمو والاستثمار في مصلحة الوطن والمواطن.

وقد كان هذا العام 1431هـ عاماً مميزاً في مجال السياحة والآثار لتمييز ما تحقق من إنجازات وما شهده من مناسبات تجاوز الإطار المحلي إلى المستويين الإقليمي والعالمي.

الآثار والتراث .. نجاحات غير مسبوقة
ففي مجال الآثار والتراث العمراني، حفل العام بعدد من الإنجازات التي سجلت للهيئة

العامة للسياحة والآثار، جاء على رأسها اعتماد تسجيل حي الطريف في الدرعية التاريخية في قائمة التراث العالمي التابعة لليونسكو، وذلك خلال اجتماع لجنة التراث العالمي باليونسكو في دورتها الرابعة والثلاثين الذي عُقد في مدينة برازيليا بالبرازيل يوم الجمعة 17 شعبان 1431هـ الموافق 29 يوليو 2010م.

ويمثل هذا التسجيل إقراراً عالمياً بأهمية الدرعية من الناحية التاريخية والعمرائية ليرضاف إلى أهميتها السياسية كما صمته للدولة السعودية الأولى، ومركز علمي وثقافي في الجزيرة العربية، إضافة إلى أهمية هذا القرار في إبراز المكانة التاريخية للمملكة وما تزخر به من تراث عمرائي عريق ومكانة تاريخية. كما أكملت الهيئة إعداد ملف ترشيح جدة التاريخية، الذي أيضاً تم قبوله من منظمة اليونسكو ومن الأُمَل التصويت عليه عام 2012م، وتعمل الهيئة حالياً على إقرار قائمة إضافية من المواقع للرفع بها للدولة بعد أن تم إقرارها من مجلس إدارة الهيئة الموقر بداية العام.

وفي مجال المؤتمرات والعارض شهدت الرياض خلال الفترة من (9 إلى 14 جمادى الآخرة 1431هـ - 23 إلى 28 مايو 2010) انعقاد المؤتمر الدولي للتراث العمرائي بالدول الإسلامية برعاية كادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - وأقيم المؤتمر تحت عنوان "تنمية اقتصادية لتراث عمرائي نعتز به"، وشارك فيه 25 وزيراً من الدول الإسلامية، وعشر منظمات عربية وإقليمية، ونحو 42 متحدثاً بارزاً منهم 26 متحدثاً جازيباً خلال حلقات وورش العمل المصاحبة للمؤتمر، إضافة إلى مشاركة 162 باحثاً.

وفي الشأن ذاته وتكريساً للاهتمام البالغ بالتراث العمرائي دشّن سمو رئيس الهيئة كرسي الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمرائي بكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود، مؤكداً أن تراث المملكة العمرائي مصدر إلهام للحضارة الحديثة وأن مواقع التراث العمرائي حضارة وتاريخ تثير البهجة والألفة لأزائها ولا بد من نشر الثقافة

والوعي بأهميته في المجتمع. كما أقيم معرض "روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور" بمتحف اللوفر بباريس والذي افتتحه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بحضور معالي وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير نيابة عن فضامة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الثلاثاء 1 شعبان 1431هـ الموافق 13 يوليو 2010م، وصمّم أكثر من 300 قطعة أثرية عرضت للمرة الأولى خارج المملكة، وعُطلت قطع المعرض لفترة التاريخية التي تمتد من العصر الحجري القديم (مليون سنة قبل الميلاد) وحتى عصر النهضة السعودي، وشهد المعرض إقبالاً كبيراً من الزوار من فرنسا ومختلف دول العالم، والذين أشادوا في تقارير صحفية بما حواه المعرض من قطع نادرة تبرز الدور الحضاري والتاريخي للمملكة.

من جهة أخرى، أولت الهيئة عناية خاصة بحماية الآثار، حيث تم بدء صرف الترميمات المترتبة على نزع ملكية عدد من المواقع الأثرية التي تم نزعها منذ عدة سنوات بتكاليف تجاوزت 20 مليون ريال، ويجري العمل على استكمال إجراءات صرف تعويضات مواقع أخرى تم نزع ملكيتها بتكاليف تزيد على 155 مليون ريال، تم اعتماد ميزانيتها بالكامل.

وفي مجال البحث العلمي في الآثار، عملت الهيئة على برامج متنوعة تقوم بها فرق متخصصة من قطاع الآثار والمتاحف، حيث قامت بإعادة تطوير منسوبي قطاع الآثار والمتاحف وإخراج الكثير منهم من مكاتبهم للعمل في الميدان، بالإضافة إلى منسوبي الجامعات السعودية من المواطنين الذين تخصصوا وعملوا في هذه القطاعات الآن كخبراء، وأتاح وجود المواطن الخبير في مجال الآثار التربية والتعليم، وجامعات وباحثين

كما نظمت الهيئة معرض الصور الفوتوغرافية عن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، تحت عنوان "سلطان الخير.. تاريخ وإنجازات"، احتفاءً بعودة ولي العهد من الرحلة العلاجية، وذلك في المتحف الوطني في الرياض وافتتحه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في العاشر من يناير الماضي.

وفي مجال المتاحف، أتمت الهيئة توقيع عقود إنشاء خمسة متاحف إقليمية جديدة في كل من الباحة، الدمام، تبوك، عسير، وحائل بقيمة إجمالية تصل إلى 182 مليون ريال بخلاف التكاليف الخاصة بتجهيزها، كما رفعت الهيئة للجهات المختصة بمشاريع ستة متاحف في مناطق أخرى، بالإضافة إلى تطوير المتحف الوطني، ومتحف خزام في جدة، ومتحف الصور التاريخية في قصر الملك عبد العزيز بالديلمة بالتعاون مع إدارة الملك عبد العزيز، وتطوير قصر السقاف بمكة المكرمة، ومشروع دار القرآن الكريم الذي تقوم عليه الهيئة بالتزامن مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المدينة المنورة، كما تعمل الهيئة بالتزامن مع مدينة العرفة لتطوير متحف السيرة النبوية في المدينة المنورة .. والبدء كذلك في مشروع تأهيل واستكمال ترميم 20 مبنى تراثياً من قصور ومقرات الدولة في عهد الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، وتحويلها إلى مراكز تراثية وثقافية ومواقع تاريخية ليكون المواطن قريباً من تاريخ بلاده وتاريخ منطقتها في هذه المواقع والتي سيتم تشغيلها بالكامل.

وعملت الهيئة حتى الآن على استعادة أكثر من 2200 قطعة من الآثار الوطنية التي خرجت من بلادنا بطريقة غير مشروعة، وذلك في إطار سعيها الجاد لاسترداد آثار المملكة الموجودة في الخارج، بتوجيه سام كريم والعمل في هذا المجال بشكل قوي، وستستلم الهيئة قريباً معرضاً متخصصاً للآثار المستعادة.

تحفيز الاستثمار السياحي

وفي مجال الاستثمار السياحي، عملت الهيئة على تحفيز المزيد من الاستثمارات في المواقع السياحية من خلال تهيئتها لزيادة التدفقات السياحية وزيادة جاذبيتها للاستثمار، اعتماداً على قرار مجلس الوزراء المؤقر رقم 209 الخاص بدعم أنشطة الهيئة وتوفير الموارد المالية اللازمة لتنمية السياحة في الملكة، والذي مثل دافعاً مهماً لتحفيز الاستثمار السياحي، وتعمل الهيئة انطلاقاً من هذا القرار على عدد من المحاور من أهمها تأسيس شركات سياحية، والتي سيكون من أبرز مساهماتها تنمية المشروعات السياحية الكبيرة بالمناطق، ومنها شركة قابضة تتم

سعوديين بالتعاون مع فرق دولية متخصصة بلغ عددها حتى الآن أكثر من 14 فريقاً دولياً، ونتج عن ذلك العديد من الاكتشافات المهمة في تاريخ المنطقة والإنسانية أجمع، والتي سوف يعان عنها من خلال ما تتبعه الهيئة من منهجية علمية رصينة ومتأنية في الإعلان عن هذه الاكتشافات بعد استكمال دراساتهما والتحقق من معلوماتهما، ومن بوادر ذلك اكتشاف قرية أثرية بالمنطقة الشرقية تعود لفترة صدر الإسلام تتكون من مجموع منازل يقدر عددها حتى الآن بـ 20 منزلاً، وتحتوي غرفاً ووحدات سكنية قائمة عشر فيها على قطع من الفخار والخزف والزجاج والحجر الصابوني والقطع المعدنية التي يمكن إرجاعها للقرنين الأول والثاني.

مهرجانات الصيف تعمل الجيد

وعلى صعيد المهرجانات الصيفية والمناطقية ومهرجانات الربيع والعيد، رعت الهيئة هذا العام إقامة 18 مهرجاناً في مختلف المناطق خلال أشهر الصيف إضافة إلى أكثر من 20 مهرجاناً ومُعالفة سياحية وترفيهية ورياضية وترفيهية وثقافية في مناطق الملكة شهدتها إجازة منتصف العام الدراسي هذا العام وكذلك فعاليات عيد الفطر المبارك، إذ تضمنت مئات الفعاليات الترفيهية والثقافية والاجتماعية والتراثية، التي لبنت احتياجات كافة شرائح المجتمع وتميزت بالجدة والتطوير وتنفيذ العديد من الفعاليات الجديدة.

وتزامنت المهرجانات مع إطلاق الهيئة حملتها الإعلامية الخاصة بإجازة صيف 2010 والتي استمرت 5 أسابيع من 7/2 إلى 1431/8/8هـ الموافق 6/14 إلى 2010/7/20م عبر وسائل الإعلام المقررة والمسموعة والرقمية، وكذلك مع اعتماد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار هوية جديدة للسياحة السعودية بعنوان "السياحة السعودية .. غنية بتنوعها" لتكون هوية خاصة للتسويق الملكة كوجهة سياحية.

ومن المنتظر وفقاً لإحصاءات مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس) بالهيئة أن يصل عدد الرحلات السياحية خلال هذه الفترة إلى 11 مليون رحلة بنمو قدره 7.2 عن العام الماضي وبتأفاق قدره (13.2) مليار ريال مقارنة بـ 12,7 مليار للعام 2009 بمعدل نمو 4 في المائة.

سياحي.

ملتقى السفر والاستثمار السعودي الثالث ويهدف زيادة وعي الجمهور بالمنتجات والخدمات السياحية وزيادة الحركة السياحية الداخلية المحلية والوافدة وزيادة حجم الاستثمارات في المشاريع السياحية وكذلك تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية لدى المجتمع عن صناعة السفر والسياحة كقطاع منتج ضمن منظومة قطاعات الاقتصاد الوطني جاءت إقامة ملتقى السفر والاستثمار السياحي السعودي 2010 في عامه الثالث على التوالي والذي رعاه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وتم افتتاحه الأحد 12-4-1431هـ.

دراستها حالياً مع صندوق الاستثمارات العامة لتنمية السياحة الداخلية، وشركة للفنادق الترفيهية تم رفعها لقيام المجلس الاقتصادي الأعلى ومن المؤمل إقرارها في القريب العاجل بالتساو مع القطاع الخاص والدولة، وشركة تطوير العقير، بالإضافة إلى تسهيل تأسيس شركات لتنمية السياحة الداخلية على مستوى المناطق والمشاريع. تطبيق التصنيف الجيد للإيواء وسياسة التسعير كما تم إطلاق التصنيف الجديد للفنادق على أساس نظام النجوم الدولي، الذي درسته الهيئة بدقة متناهية وكيفيته بما يتناسب مع متطلباتنا المحلية لهذا القطاع المهم، وكذلك تصنيف الوحدات السكنية المفروشة بالدرجات، بشكل يراعي النظرة المتوازنة بين المستثمر والمستهلك ويحقق متطلبات كل منهما دون الإضرار بالآخر، وسيتم الإعلان عن تصنيف مرافق الإيواء السياحي لمدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة في نهاية العام الحالي لا هاتين المدينتين المقدستين من خصوصية فيما يتعلق بتصنيف الفنادق وتطويرها.

وإضافة إلى التصنيف الجديد أعلنت الهيئة عن سياسة جديدة للتسعير لمرافق الإيواء السياحي (الفنادق والوحدات السكنية المفروشة) في الملكة مرتبطة بالتقييم الذي تجريه الهيئة لهذه المرافق في مرحلة التصنيف، وهدفت الهيئة من خلال التسعير والتصنيف الجديد إلى إيجاد سوق منظمة وواضحة تستمتع المنافسة مع الوجهات السياحية المجاورة، وتطبيق مبدأ العدالة، وهذا سيسهم في تحفيز المستثمرين وشركات التشغيل العالمية للدخول في السوق السعودية وزيادة الاستثمارات المحلية والدولية في قطاع الإيواء السياحي.

وفيما يتعلق بمزاولة المهن السياحية، فقد أصدرت الهيئة عدداً من الموافقات التشغيلية والترخيص اللازمة لمزاولة أنشطة المهن السياحية بمنهج جديد ومبتكر، ويتم تقديم تلك الموافقات والترخيص إلكترونياً وبشكل كامل، حيث بلغ عدد التراخيص الممنوحة منذ بداية الترخيص وحتى الآن 1060 ترخيصاً لمنشآت الإيواء السياحي، منها 250 للفنادق و810 للوحدات السكنية المفروشة السياحية، بالإضافة إلى منح 720 ترخيصاً لوكالة سفر في جميع مناطق الملكة، و134 ترخيصاً لنظمي الرحلات السياحية، وكذلك 129 ترخيصاً لرشد

حيث حصل موقع الهيئة العامة للسياحة والآثار الرسمي www.scta.gov.sa على جائزة أفضل موقع حكومي، كما حصد موقع مركز الأبحاث والمعلومات السياحية (ماس) www.mas.gov.sa جائزة المركز الثاني في تصنيف المواقع المعلوماتية، فيما حصل موقع المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية www.islamicurbanheritage.org.sa على جائزة المركز الأول في تصنيف المواقع الثقافية، إضافة إلى إطلاق الهيئة العديد من تطبيقات التعاملات الإلكترونية التي وصلت في مجملها إلى 31 تطبيق مقدمة على موقع الهيئة على الإنترنت، وتسمى الهيئة لإضافة تطبيقات جديدة خلال هذا

في مركز معارض الرياض الدولي بالرياض، وهدف التلقى إلى الترويج والتسويق للوجهات السياحية للمواطن، ودعم السياحة الوطنية وإفادة المواطنين منها، وأقيم المتلقى تحت شعار (السياحة وتوفير فرص العمل) وركز على مجال التوظيف بالقطاع السياحي واستراتيجياته ضمن الدور الاقتصادي لصناعة السياحة وانكاسات ذلك على الاقتصاد الوطني.

تعزيز الثقافة السياحية المجتمعية

وفيمما يخص المعلومات السياحية قامت الهيئة، وبهدف تعزيز الثقافة السياحية في المجتمع ونشر المعرفة في هذا المجال، بتنفيذ العديد من البرامج الموجهة لفئات مختلفة، شملت المجتمع التعليمي والاجتماعات المحلية، كما أقامت 150 مركزاً للمعلومات السياحية الإلكترونية في عدد من المطارات ومراكز التسوق الكبرى والمتاحف وإطلاق عدد من الجوائز التشجيعية لدعم جهود التوعية والتعزيز، مثل جوائز عكاظ للحرف والصناعات التقليدية، وجوائز التميز السياحي للمنشآت والبرامج السياحية، ومسابقة المدسة الذهبية للتصوير.

وعلى الصعيد الإعلامي وفي سبيل التعريف بالملكة وما تتركه به مواقع سياحية والجهود التي تبذل للوهوض بالسياحة في المناطق، قامت إدارة الإعلام خلال العام الحالي بث أكثر من 2800 مادة إعلامية تنوعت ما بين التليفزيونية والإذاعية والصحفية وما بين الخبر واللقاء والتقرير والتحقيق إضافة إلى الحملات الاعلانية التي واكبت الأحداث السياحية كالمهرجانات والتصنيف الجديد لقطاع الإيواء وسياسة التسمير والمعارض والمتقيات والمؤتمرات السياحية.

ولناحية التميز المؤسسي حققت الهيئة على مستوى التميز المؤسسي جائزة ثاني أفضل بيئة عمل على مستوى القطاع الحكومي في المملكة لعام 1431هـ، ضمن تقييم بيئات العمل للمؤسسات والهيئات الحكومية في المملكة. وعلى الصعيد التقني حصل مركز الاتصال السياحي على جائزة أفضل تطبيق داخلي -مركز اتصال في الشرق الأوسط لعام 2009م، وفاز موقع الهيئة الإلكتروني بجائزة الإبداع البصري من المنظمة العربية للتنمية الإدارية لعام 2010م، وكذلك حصدت مواقع الهيئة الإلكترونية وبنية الراكز الأولى لجوائز الجامعة العربية.

في القطاعات السياحية المختلفة، إضافة إلى عشرات الآلاف من الفرض الوظيفية المؤتمتة المترتبة على الفعاليات والمهرجانات التي تقام في المناسبات والأواسم السياحية كما عملت الهيئة بشراكة فاعلة ومتميزة مع وزارة العمل وصندوق الموارد البشرية على تقديم المجموعة الأولى من الفرض الوظيفية للمواطنين للعمل في الوحدات السكنية الغروشة والتي تقارب عشرة آلاف وظيفة في المرحلة الأولى، وبدأت الهيئة وشركاؤها خلال ملتقى السفر في مارس الماضي في استقبال طلبات التوظيف لـ 11 يزيد على أربعة آلاف وخمسمائة فرصة وظيفية في قطاع الإيواء، وأكثر من 350 فرصة عمل في قطاع السفر والسياحة تم حصرها لدى منشآت القطاع في مختلف مناطق المملكة، وتوفر الهيئة لهذه الفرض أيضا برامج تدريبية متكاملة كما قامت الهيئة بتجديد وتحديث اتفاقيتها مع وزارة التربية والتعليم للاستمرار في تنفيذ برنامج (ابتسم) لتدريب الطلاب والطالبات على أن يكونوا سياحاً في بلادهم، ويقدموا الخدمات ويتعرفوا على بلادهم ويعززوا وطنيتهم في هذه البلاد الكبيرة والجميلة، ومن المتوقع أن يتم تدريب ما يقارب 150 ألف طالب وطالبة، من خلال أكثر من 2600 مدرس ومدرسة تم تأهيلهم لتولي مهمة تدريب الطلاب والطالبات. كما قامت الهيئة بتوقيع اتفاقية لإدخال أخرى مع وزارة التربية والتعليم لإدخال مفهوم جديد للتراث الوطني والآثار والمتاحف في البرامج التعليمية

العام لتصل إلى 50 تطبيقاً مع نهاية العام الحالي، بحيث يسهل على المواطنين إنجاز كافة تعاملاتهم مع الهيئة إلكترونياً. وهو ما أهملنا إلى أن تحتل المركز الثاني بين الجهات الحكومية في عدد التطبيقات المعتمدة وفقاً لبرنامج التعاملات الحكومية الإلكترونية "يسر".

وأتمت الهيئة مشروعاً شاملاً لمراجعة وتقييم أدائها، وأخضعت نفسها لتدقيق شامل ومحاييد ودقيق أوكلته لأحد بيوت الخبرة المتخصصة والمعروفة عالمياً بالتزامن مع مجلس إدارة الهيئة، رغبة في قياس الأداء وتقييم النتائج المحققة خلال السنوات العشر الماضية، وبما يسهم في تعزيز قدرة الهيئة على القيام بباضاافه تنظيمها الجديد من مسؤوليات واختصاصات في مجالات الآثار والمتاحف والتراث العمراني والاستثمار السياحي والإيواء السياحي، ووكالات السفر والسياحة والإرشاد السياحي ومنظمي الرحلات السياحية، ونتج عن هذا المشروع مراجعة شاملة لخطط وبرامج الهيئة في ظل تنظيمها الجديد، وتقديم برنامج عمل متكامل للسنوات الثلاث القادمة سيخدم اللولة، وإعادة هيكلة جديدة للهيئة تتناسب مع المرحلة القادمة سوف يعلن عنها قريباً، بهدف رفع مستوى الأداء للعاملين في الهيئة والشركاء وتحقيق الركيزة التي أصرت ولا تزال الهيئة تصر على أن تنطلق في المناطق، لتهيئتها للقيام بدورها الريادي في التنمية السياحية، حيث أطلقت الهيئة هذا العام منهجية (تمكين) التي تستهدف تهيئة الأفراد والمؤسسات في المناطق وأجهزة الدولة، وتعزيز قدراتها على قيادة التنمية في المجالات المختلفة، والتعريف بالقيمة الحضارية للآثار والتراث العمراني في المناطق، وجعل المواطن هو الحارس الأول والمهتم الأول بالآثار والتراث الوطني، والاستفادة منها اقتصادياً.

تدريب وتأهيل وآلاف الفرض الوظيفية

وفي مجال توفير الفرض الوظيفية وتدريب العاملين وذوي الصلة وكذلك الطلاب على السلوك السياحي، قامت الهيئة العام الماضي من خلال المشروع الوطني لتنمية الموارد البشرية السياحية بعرض أكثر من ثمانية آلاف فرصة عمل مباشرة لآلاف المواطنين،